رسالة السياسة الشرعية في صلاح الراعي والرعية لابن تيمية

٣١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم يسر ولا تعسر

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل شيخ الاسلام والمسلمين اوحد علماء الدين اخر المجتهدين قامع المبتدعين وارث علم رسول رب العالمين تقي الدين ابو العباس عبد الحليم ابن الشيخ الامام العلامة مجد الدين ابي البركات عبد السلام ابن عبد الله ابن ابي القسم ابن محمد ابن تيمية الحراني رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه الحمد لله الذي ارسل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزل الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وايده بالسلطان النصير الجامع معنى العلم والقلم للهداية والحجة ومعنى القدرة والسيف للنصرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة خلاص الذهب الابريز واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما يكون صاحبه في حرز حريز اما بعد فهذه رسالة مختصرة فيها جوامع من السياسة الالهية والايالة النبوية لا يستغني عنها الراعي والرعية اقتضاها من اوجب الله نصحه من ولاة الامور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من غير وجه في صحيح مسلم وغيره ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم وهذه الرسالة مبنية على اية الامراء في كتاب الله تعالى وهي قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا قال العلماء نزلت الاية الاولى في ولاة الامور عليهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكموا بين الناس ان يحكموا بالعدل ونزلت الثانية في الرعية من الجيوش وغيرهم عليهم ان يطيعوا اولي الامر الفاعلين لذلك في قسمهم وحكمهم ومغازيهم وغير ذلك الا ان يامروا بمعصية الله فاذا امروا بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فان تنازعوا في شيء ردوه الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان لم يفعل ولاة الامور ذلك اطيعوا فيما يامرون به من طاعة الله لان ذلك من طاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)